بهو ... بفعله من الظلمة .: القسم الثاني من التقسيم الاول
وهو انه يكون ضعيف الحال فيريد ان يتسع حاله فيفعل
المولد لاجل ذلك الثاني منه ان يكون من الفقراء لكن
له لسان فيخاف منه ويتقى لاجله فيعمل المولد حتى يحصل
له من الدنيا ممن يخشاه ويتقيه حتى انه لو فعل من حضر
المولد الذي يفعله احسن مما ربه يحصل به منه من الضرر
ما يتشوش به وقد يفضي ذلك الى العداوة او الى الوقوع في حقه
في محافل بعض ولات الامور فاعلم بذلك حكم نيته
بالوقيعة فيه او نقص ماله الى غير ذلك مما يفضي من لا يتو
قف على مراعات الشرع الشريف وقد قال عليه ا
لصلاة والسلام ان من شر الناس منزلة عند الله تعا
لى من اتقاه الناس لشره او كما قال عليه الصلاة والسلام
ثم مع ذلك تتشوف نفسه الى الثناء والمدحة كما تقدم
وهذا الذي ذكر بعض المفاسد المشهورة المجمع عليها
وما في ذلك من الدسائس فيسرد خول وسواس النفوس
وشياطين الانس والجن ما يتعذر حصره .: فالسعيد
السعيد من اعطى قياده للاتباع وترك الابتداع وفقنا
الله تعالى لذلك بمنه فصل فان قال قايل
ما الحكمة في كونه عليه الصلاة والسلام خص مولده الكريم
بشهر

٢٤٨
بشهر ربيع الاول وبيوم الاثنين منه على الصحيح والمشهور
عند اكثر العلماء، ولم يكن في شهر رمضان الذي انزل فيه
القران وفيه ليلة القدر واختص بفضائل عديدة ولا في الا
شهر الحرم التي جعل الله تعالى لها الحرمة يوم خلق
السموات والارض ولا في ليلة النصف من شعبان ولا في يوم
الجمعة ولا في ليلتها فالجواب من اربعة اوجه
الوجه الاول ما ورد في الحديث من ان الله تعالى خلق
الشجر يوم الاثنين وفي ذلك تنبيه عظيم
وهو ان خلق الاقوات والارزاق والفواكه والخيرات
التي يتغذى بها بنو آدم ويحيون ويتداوون وتنشرح
صدورهم لرؤيتها وتطيب بها نفوسهم وتسكن
خواطرهم عند رؤيتها لاطمئنان نفوسهم بتحصيل
ما يبقي حياتهم على ما جرت به حكمة الحكيم سبحانه و
تعالى فوجوده من العادة صلى الله عليه وسلم في هذا الشهر
في هذا اليوم قرة عين بسبب ما وجد من الخير العظيم وا
لبركة الشاملة للامة صلوات الله عليه وسلامه
الوجه الثاني ان ظهوره عليه الصلاة والسلام في شهر
ربيع فيه اشارة ظاهرة لمن تفطن اليها بالنسبة الى
اشتقاق لفظة ربيع ان فيه تفاؤلا حسنا ببشارة

انظر مناسبة مولد النبي

Copyright © King Saud University